خواطر

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

١. الوادى المقدس .. طوى

٢. خليج العاط .. نعمه

٣. و .. بكيت

٤. سوبر ماركت

٥. الكرسى .. مادياً .. ومعنوياً

٦. سنة أولى .. مشىّ

٧. الشارع

٨. الأرقام .. والقرآن

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

كلمة المؤلف

أن هذه الخواطر ليست تخيلات .. أو روئ للمستقبل – بل أنها واقـــع يخشى عليه من المستقبل .. وفـــى نفس الوقت واقع مرتبط بالماضى وبالجذور.

وقد يكون جرس إنذار .. أو أذان من منبـــر الغيـــرة على هذا الوطن الحبيب.

عسى أن يسمع هذا الجرس ذو السمع البليد أو يمـــلأ الآذان .. ذات الوجدان المريض.

أحمد رجائى عطية

القاهرة فى ٢٠٠٩/٧/١

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الــوداى المقــدس .. طــوى

من أجل عيــونك يا سينا وعشقت المــوت

ودعت دارى وركنت فاسى ومسكت النبوت

وحلفت ما يجرى فيران على أرضك

ولا يعشــش فى ســــــماك عنكبــــوت

وآه

أحمد رجائى عطية

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الوادى المقدس .. طوى

سيناء .. وبوجه عام أقسم الله بها مرتين فـــى قرآنـــه الكـــريم (والتين والزيتون .. وطور سنين .. وهذا البلد الأمين) .. قـــال تعالى: (يس والقرآن الحكيم أنك لمن المرسلين). حيث أن سيناء كانت أسمائها عبر القرون هى (ســـينين – ســـيناى – ســـين – وسيناء).

كما مر بها معظم الأنبياء والرسل بدءًا من سيدنا إبراهيم أبـــى الأنبياء إلى محمد صلى الله عليه وسلم وذلك فى رحلة الإسراء إلى بيت المقدس.

كما أنه لم تتشرف أى بقعة على الأرض فـــى القـــرآن الكـــريم بالقدسية غير مكانين أو بقعتين .. الأولى جبال القـــدس – بـــل سميت بذلك – والثانيـــة الوادى المقدس طوى وذلك فى قولـــه: (يا موسى اخلع نعليك إنك بالوادى المقدس طوى). وإذا كانـــت البقعة الأولى تخص بلاد الشام .. وكانت عبر الـــسنين مركـــزًا لصراعات الأديان.

إلا أن وادى طـــوى .. وعلى مـــدى آلاف الـــســـنين تخـــص مصر .. ولكن ماذا فعلت مصر بهذه المنطقة المقدسة!! فمنذ ما يزيد عن أربعة عشر قرنا .. أى منذ نـــزول القـــرآن الكـــريم وظهور الإسلام فى مصر بعد عشرين عاما تقريباً .. ماذا فعلنا بهذا الأمر الربانى بتقديس هذه البقعة ووضـــعها فـــى مكانتهـــا

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

اللائقة واستغلالها كمد روحى .. وغـــذاء وجـــدانى.. إن هـــذا الوادى .. خصه الله بالقدسية.

إن هذا الوادى .. انطلق فيه صـــوت الله .. والذى لا يعلمه أحد .. أو يتخيله أو بأى لغة .. حيث كلم الله موسى تكليما.

هذا الوادى الذى استوقد الله فيه نارًا من عنده ليجذب إليه موسى عليه السلام.

هذا الوادى الذى استسقى فيه موسى لقومه فاستجاب الله لـــه .. بمعجزة أن ضرب موسى الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا.

هذا الوادى التى أنزل الله فيه الألواح متضمنة تعاليم وكـــلام الله إلى رسوله موسى.

وفى هذا الوادى تبدلت عصا موســـى إلى حيـــه تـــسعى .. ثـــم ردت إلى أصلـــها مره أخرى بإذن الله هذا الوادى الـــذى طهـــر فيـــه الله موسى من جريمـــة قتـــل النفس .. فى هـــذه البقعـــة أعطى الله موسى معجـــزة أخـــرى ألا وهـــى معجـــزة قـــال تعالى:(ادخل يدك فى جيبك تخرج بيضاء من غير سوء).

هذا الوادى .. ماذا فعلنا به !! .. لا شىء .. ولماذا؟ ولكن بعد أن طالت .. وطالت غفلتنا .. ماذا حدث لهذا الـــوادى المقـــدس طوى – أو ماذا يحاك له تحت أبصارنا.

إن الوادى المقدس طوى يقع على شماله مباشرة جبل المناجاة .. حيث ناجى موسى ربه .. وبجانبه ملتصقا به جبل موسى والذى

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

يقع أسفله دير وكنيسة سانت كاترين .. ثم جبل أبو رميل والذى يشكل مع الجبلين السابقين مثلثًا .. وهو أعلى قمة جبل فيهم .. وعلى يمين وادى طوى وعمودى عليه يوجد وادى جباليا ثم مطلع وادى جباليا ليتلاقى مع وادى الزواتين إلى وادى طلاح .. حيث تتجه يمينا إلى مطلع جبل قصر عباس أو يسار إلى وادى أم سيخا والذى ينتهى عند سلسلة جبال سربال..حيث مدينة الطور.

فى أثناء الحكم الرومانى لمصر .. حيث كان اضطهاد الملة الأرثوذكسية على أشدها من قبل الرومان – مما دفع رهبان أقباط مصر الأرثوذكس يهربون إلى صحراء وادى النطرون وصحراء صعيد مصر .. وهرب رهبان مسيحى اليونانيين الأرثوذكس إلى سيناء.

وفى العصر الحديث ظل الرهبان الموجودين فى دير سانت كاترين ملتزمون بالحدود التى بنى عليها الدير وجزء من الوادى الذى أمام الدير لزراعته بأشجار الزيتون وبعض الفاكهة والخضروات والتى يعيشون عليها .. وكانت تحركاتهم تحت إدارة سلاح الحدود.

لقد بنى الدير .. بناء على رؤيا أحد الرهبان الهاربين إلى سيناء .. حيث شاهد القديسة كاترين والتى كانت تقطن الإسكندرية

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وكأن خيالها يهبط فى هذا المكـــان بعـــد أن قتلهـــا الرومـــان بالإسكندرية.

كما أنه ليس هناك أى ارتباط بين هؤلاء الرهبان الأرثـــوذكس وبين الكنيسة القبطية .. وليس هناك أى سلطة أدبية أو مادية من بابا الكنيسة القبطية قبلهم .. حتى أن البابا شنودة عندما زار دير سانت كاترين .. لم يقم كبير الرهبان باســـتقباله .. الاســـتقبال المناسب لمكانته الدينية .. وكان استقبالا عادياً.

ولكن وفى منتصف الثمانيات للقرن العشرين بدأ نشاطًا مشبوها فى هذه المنطقة المقدسة وفى التراب المصرى وتحـــت أبصارنا .. بل وبمباركة المســـئولين سواء من وزارة الثقافـــة (هيئـــة الآثار) أو أجهزة الأمن سواء الداخلية أو الحربية .. أو الحكـــم الإدارى والمحلى – وقد تمثلت هذه التصرفات فى:

- تغيير اسم وادى طوى .. إلى اسم وادى الأربعين على كافه الخرائط الرسمية أو السياحية – والأربعين هذه نـــسبة إلـــى مقتل أربعين راهب منهم أيام الحكم الرومـــانى فـــى هـــذا المكان.
- بدأ الدير فى شراء الوديان المؤدية إلى المنطقة من البدو وقد تم بناء سور على كافة أضلاع الوادى أو المنطقة .. إلـــى أن وصل ارتفاع السور فى بعض الأمكنة منها إلى ثلاثة أمتار ثم

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

إقامة بوابة على المكان بعد وضع الصلبان على كافة الـــسور والبوابات.

- وهذه الوديان هى ..

* وادى التلعـــة .. وهو المطل على سهل الراحة من الجهة الشمالية.
* وادى جباليـــا .. وهو المســـلك الوحيـــد إلى مدينة الطور عبر جبال سربال.
* منطقة النبى هـــارون .. وهى المطـــلة على ســـهل الراحة ومفترق الطرق لهذه المنطقة.
* وادى الطرفـــة .. وهى منطـــقة حاكمـــة فى وادى فيران المؤدى إلى الدير وبه الطريق المؤدى إلـــى شـــرم الشيخ .. فى مساحة لا تقل عن ٣٠٠٠ فدان.
* مدخل سهل الراحة عند جبل النبى صالح.
* والطامـــة الكبرى فى وادى طوى .. أنهم لم يكتفـــوا بتبديل اسمه بوادى الأربعين – بل تعمدوا إخفاء أثر الاثنتى عشرة عيناً والذى أمر الله موســـى بـــأن يـــضرب الحجـــر (الجبل) فتنزل المياه من كل ضربة بالمياه العذبـــة .. حتـــى يعلم كل قوم إسرائيل بمشربه نسبه إلى الأثنى عشر ســـبطاً قال تعالى: (وإذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علـــم كـــل أنـــاس

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

مشربهم كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثوا فـــى الأرض مفسدين). سورة البقرة الآية (٦٠).

لقد أقاموا على حرف هذا الجبل من ضمن السور الذى تم بناءه .. سور عالٍ ثم أهالوا حجارة الجبل عليه .. فاختفى هذا الأثر – إنه بالتحديد على بعد مسيرة حوالى ١٥ دقيقة من مدخل الوادى.

- إن جميع هذه الأراضي المسورة خالية تماما من أى بشر أو أية حيـــاة .. حتى أن المـــــكان المغتـــصب عنـــد وادى الطرفة .. بدعوى أنه دير للراهبـــات .. وليس به أية راهبـــة .. ولا أى شخص .. إلا بعضا من الرهبـــان الذين يأتون فى كل أسبوع من دير سانت كاترين ليبيتوا فيه ثم يغادروه فى اليوم التالى.
- ومن الغريب أن الاتحاد الأوربي تبرع بمشروع لمـــد ميـــاه النيل والتى وصلت حتى منطقة رأس سدر ولمسافة حـــوالى ٢٧٠ كم على الأقل لكى تصل إلى منطقة سانت كاترين .. وبتكلفة مبدئية مائة مليون دولار .. وفى الحقيقة لـــم أر أى سواد عيون .. يقام لها هذا المشروع .. غير هذا المشروع الاستيطاني – والذى لم يستغل فيه أى مصرى أو حتى من البدو الموجودين بالمنطقة.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

بل العكس تماما .. فعندما يحفر أى .. من البدو بئرًا كى يقيم حديقة بجانب سكنه أو لرعى الأغنام تقوم كافة السلطات بردم البئر .. وتوقيع الغرامات!!

لقد اتضحت الرؤية المستقبلية تماما .. فعندما تصل مياه النيل إلى هذه الوديان المسورة .. ستملأ تدريجياً بمستقدمين من الخارج تحت أسم الرهبنة لإحياء الأرض بالزراعات وصناعتها .. لتكوين مجتمع غريب عن الجسم المصرى .. وفى شكل مستعمرات .. وسوف يصير لها حقوق على أرض مصر تحميها البدع الجديدة من جمعيات حقوق الإنسان .. والبدعة الكبرى .. والتى تسمى بمجلس الأمن.

لقد أثرت هذا الموضع أكثر من مرة أمام كافة الأجهزة.. ولا مجيب حتى مدعىّ الوطنية من خلال الجرائد والفضائيات والذين يملأون الدنيا صراخا بقبضات اليد على موائد الفضائيات .. تنحوا .. وابتعدوا عن إثارة هذا الموضوع .. بل إن أحد معدى البرامج بأحدى الفضائيات .. قال لى .. هناك خطوط حمراء.

ولا أعلم أين تقف خطوطنا الحمراء لنقف عندها بعد التعدى على تراب الوطن ويبدو أن خطوطنا الحمراء للأمن القومى المصرى تقف عند الخطوط الزرقاء لنجمة داود .. أو عند الخطوط الحمراء للعلم الأمريكى.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

لذلك أطـــالب:

أولاً: أن يقـــام فى مدخل الوادى المقـــدس طـــوى مسجد يليق بقدسية هذا المكان .. وأن يكون ملحق به مركز أبحاث عالمى فى علوم القرآن .. وفى زراعة النباتـــات الطبيـــة والتى تختص بها هذه المنطقة.

ثانياً: أن يتحرك كل مسئول عن تراب الوطـــن لإيقـــاف هذا العبث قبل أن تضيع أهم قطعة فى أرض الوطن دينياً .. وتاريخيا وسالت من أجلها الدماء الطاهرة.

حيث إن هذه المساحة تشمل ما يقرب من خمسة إلى ســـتة آلاف كيلو متر مربع .. وهى تمثل ١٠% مـــن مـــساحة سيناء .. وما يقرب من مساحة ٢٠% من مساحة جنـــوب سيناء – حيث إنها تشمل مربع .. الضلع الغربى يبدأ مـــن جبال أم بجمى عند مدخل وادى بَرَجَ مارا بوادى فيـــران إلى جبال كسب الأسود حتى سلسلة جبال سربال – ومـــن جهة الشرق من جبل جنة إلى جبـــل العـــاط. وإن غفـــل المسئولين عن ذلك .. فليتحـــرك إلى كل وادى من هـــذه الوديان .. وهى فارغة حتى الآن من البـــشر .. خمـــسة مجموعات من الشباب كل مجموعة من مائة شاب وفتاة .. ليقيموا فى هذه الوديـــان الخمسة لاســـتقبال ميـــاه النيـــل وزراعة هذه الوديان وليكن الشباب من نقابات الزراعيين

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

.. والتجاريين– والأطباء (بشرى– بيطرى)– والمحامين– والصحفيين) وذلك بنسب الاحتياج– على أن تتولى النقابات الصرف عليهم من ميزانية النقابات

والتبرعات – وليكن هذا نواه لتعمير هذه المنطقة بالأسر من الشباب المصرى ..

ولما لا .. فالأرض .. أرضنا المصرية.

والنيل .. نيـــلنا الذى يجرى فى عروقنـــا.

ولا يبقى غير عرقنا.

ثالثاً: تجهـــيز الوادى المقدس طوى .. بالصوت والضوء لقصة سيدنا موسى فى هذه المنطقة.

رابعاً: تغيير اسم محمية كاترين إلى اسم محمية طوى.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

خليـــــج العـــــاط .. نعمـــــه

فرعُــون موســـى .. وكانْ عنده حـــقْ .. وحقْ

وهْتلَر فِهمْهُـــم .. وفى المحَارِق حرقهُم .. حرْقْ

خِيار سَلام إيه .. يا عرب

اللّى كلـــه شـــــوية شجْـــب .. على كـــام بُـــقْ

وآه

أحمد رجائى عطية

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

خليج العـــاط

عندما قابل بن جوريون .. رئيس إسرائيل .. وزير الخارجيـــة الأمريكى كيسنجر وذلك بعد معركة ١٩٦٧ وهنئه على النـــصر واحتلال إسرائيل للأراضى العربية فى مصر والأردن وسوريا .. قال بن جوريون لكيسنجر .. أشكرك .. ولكن النصر الحقيقى عندما أغزو الدول العربية بلغتنا العبرية.

إن هذا التعبير .. وراءه معانٍ كثيرة .. غير معناها السطحى .. إنها تعنى تغيير الوجدان العربى.

لقد استطاع اليهود منذ مئات السنين من خلال الرسوم والأشكال العربية فى الزخـــرفة سواء فى المبانى أو الأثاث .. أن تضيف شـــكل نجمة داود ضمن هذه الزخارف والرسومات.

وفى العصر الحديث حاولت إسرائيل أن تضيف شكل نجمة داود بشكل زخرفى إلى أحد منتجاتها للنظافة والتى هى منتشرة فـــى كافة الدول العربية.

وقد تكون هذه الطريقة الخبيثة .. تم دسها بشكل غيـــر مباشـــر ومبرر كشكل ضمن شىء.

ولكن هناك صور حديثة وبشكل مباشر .. ولكن جهلنا بـــالأمور أو غفلتنا .. ساعدت على ذلك.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الموقف الأول كان بعد ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ بفترة عندما أُممت الشركات الكبرى والمصانع سواء الوطنية أو الأجنبية .. وقد تم تغيير الأسماء لهذه الشركات والمصانع والمحلات.

فمثلا شركة عبود للملاحة البحرية .. تغير الاسم ليكون شركة النصر للملاحة والنقل البحرى – وشركة ياسين لصناعة الزجاج .. تغير ليكون شركة النصر لصناعة الزجاج والبللور .. وغيره .. وغيره.

ولكن للأسف لم يتم تغيير اسم محلات (بنزيون) والتى كانت منتشرة من الإسكندرية حتى أسوان .. والمعروف أن اسم بن زيون فى حد ذاته يعنى أبناء صهيون .. فى الوقت الذى نحن فيه نحارب الصهيونية بل ونعانى من الصهيونية العالمية ووليدتها إسرائيل.

الموقف الثانى – قد يكون الموقف الأول لك فيه الخيار أن ترفضه أو تعايشه أو تقاطعه .. ولكن فى هذه المرة فهى مفروضة على لسانك وعلى معيشتك .. بل وعلى افتخارك بها .. لأنك سوف تسكنها .. وذلك بأن فرض وتسرب إلى مناطق فى مصر بتسميتها .. ولا أعرف من وراء تسمية منطقة بأكملها باسم (الرحاب) وهل هى عن عمد .. أم تسريب الاسم عن جهل.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

والاسم الآخر هو اسم (نعمة) .. ولكن هذه التسمية معروفة أنها تسمت أيام الاستعمار الإسرائيلي لسيناء .. حيث أطلق هذا الاسم على خليج شمال شرم الشيخ باسم (خليج نعمة) ويقع على خليج العقبة .. وقد كان الاسم السابق لهذا الخليج (خليج العاط) .. إن جميع الخرائط المصرية مسجل بها هذا الاسم وهو خليج العـــاط .. حيث إن هذا الخليج هو نهاية وادى يسمى باسم وادى العـــاط الشرقى والذى يسير فيه والمتجه غربا مخترقا جبـــال ســـــيناء ينتـــهى بوادى العاط الغـــربى والذى يفصل بين الواديان نقـــب اسمه نقب العاط (النقب هو مضيق بين وادٍ وآخـــر .. أو بـــين جبلين) – حيث ينتهى وادى العاط الغـــربى بتلاقيه مع وادٍ آخر اسمه وادى التعالبى .. ومن يتجه غـــربا يـــصل إلـــى خلـــيج السويس فى منطقة رأس جارة ورأس جـــارة هذه تقع جنـــوب مدينة الطور بحوالى ٦٠ كم وشـــمال شرم الشيخ بحوالى ٤٠كم .. بل وأطلقنا اسم نعمة على أكثر من شىء من محلات وفنادق بالمنطقة بل وداخل القاهرة نفسها.

والناس لا تعلم من هى رحاب أو نعمة .. ولو علموا .. لنكسوا رءوسهم خجلاً.

ففى الروايات القديمة والمسجلة أن (بن نون) وبعـــد تيـــه بنـــى إسرائيل أربعين عاماً ووفاة سيدنا موسى – قاد بن نون هذا بنى إسرائيل إلى أرض الميعاد وذلك للعمل بوصية سيدنا موسى.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وعندما دخلوا إلى أرض فلسطين .. وكانت بلـــدة أريحـــا هـــى العاصمة .. حط بنو إسرائيل حول المدينة كبدو رحل يعملون فى رعى الغنم .. واختاروا بعضًا من النـــسوة الجمـــيلات وكانـــت أشهرهن نعمة ورحاب حيث أقامتا بفتح حانة للسكر والطـــرب واللهو والرقص .. وتقـــرب إليـــهن سادة وقادة أهل فلـــسطين من كافة البلاد وخاصة أريحا .. ووطدوا بهؤلاء من عليه القوم صلات وثيقة من خلال إقامة حفلات المجون.

وبعد أن درس بنو إسرائيل الموقف من خلال هؤلاء .. عمـــدت هؤلاء الغوانى إقامة حفل كبير لهؤلاء السادة وقضوا الليل فـــى فسوق وعربدة وفى الوقت المحدد من الفجر .. بعد أن تم تجريد هؤلاء السادة من كافـــة المقومـــات ومـــن أســـلحتهم .. هجـــم الإسرائيليون على الحانة وتم قتل كافة الموجودين ليفيق أهل بلده أريحا بدون سادة أو قيادة – وليسيطر الإسرائيليين على البلدة .. ثم باقى البلدان .. ليقيموا دولة إسرائيل لأول مرة.

إن هؤلاء الغوانى .. صرن من القديسات لدى بنى إســـرائيل لا تمر مناسبة إلا ويتم تمجيـــدهم .. ومنـــــذ ذلـــك التـــاريخ .. والتاريخ يسجل لهن مثل هذه الأعمـــال والتـــى تعتمـــد علـــى الغـــوانى والمومسات .. وكانت آخرهن (ماتيلدا كريم) والتـــى كانت تحرك السياسية الأمريكية من خـــلال الرئيس الأمريكـــي جونسون وحققت كافة ما طلبه منها اللوبى الصهيونى بأمريكا ..

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وكان زوجها أرثر يعطيها تعليمات السياسة الإسرائيلية من إسرائيل عبر الاتصالات السلكية وغيرها .. فى الوقت التى كانت تسكن وتمضى معظم وقتها فى البيت الأبيض داخل مسكن الرئيس جونسون.

قد يحق للإسرائيليين .. أو الصهيونية أن يمجدوهن ويطلقون أسماءهن على مستعمراتهم مثل (مستعمرة رحبوت .. وغيرها).

ولكن .. من العيب أن تكون غفلتنا عن ذلك .. وكأنما ينطبق علينا المثل القائل: (يا أمة ضحكت من جهلها الأممُ).

والآن يا أهل مصر .. ولا أقول يا مسئولى مصر لأعفيكم

من الحرج .. ألا تخجلون من أن تسمى قطعة من أرض وطنكم باسم عدوكم .. وخاصة لو كانت تحت هذه الأرض مدفون شهداء لنا.

.. ألا تخجلون .. أن تنطقوا وبزهو .. اسم غانية .. غادرة على قطعة غالية من وطنكم.

.. ألا تخجلون .. أن تبدلوا اسم من أسماء الله (العاط) باسم غانيه إسرائيلية.

إن اليهودية هو دين عنصرى .. فلا تبشير فيه إلا لما يحققونه من العنصرية.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

و .. بكـــيت

يا رِيفى وقَطُعوا نِخَيلك وزرعُوا مَكَانه عِيَدان أسمنْت

واتبـــدلت ضـــلة جميزتى بسقف حـــديد وأمـــينت

حتى قناتى بأت صرف صحى

بعْـــــد ما كانَت مجْـــــرَى لِميـــــه زى البْرلَـــنْت

وآه

أحمد رجائى عطية

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

و .. بكـــيت

أتذكر .. وأنا الآن قد جاوزت الواحد والسبعون عاماً .. أنى لم أتفوه بكلمة (آه) عندما يصيبنى شىء.

والسبب أتذكره عندما كنت فى سن صغيرة لم أتجاوز التاســعة وفى المرحلة الابتدائية بمدرسة الناصــرية الخاصــة .. وهــى مدرسة تقع فى منطقة وسط البلد بشارع شامبيلون خلف القضاء العالى – وفى أحد الأيام وكنا نركب أتوبيس المدرسة للــذهاب فى رحلة مدرسية.

وعند اندفاعنا للركوب حيث كان بجانب صديقه المقرب إليه كل منا يريد الجلوس والتسابق للحصول علــى كرســى .. وفعــلا جلست بجانب أحد الأصدقاء وكان اسمه .. وأتذكره حتــى الآن .. واسمه (معروف السيد عامر).

وأثناء جلوسى أصيبت يدى بضربة فى اليد الحديــد للمقعــد .. وعندما قلت (آه) .. نظر إلىّ زميلى "معروف" .. وقال بطريقة فيها رجولة مبكرة .. فى راجل يقول (آه) .. ولا فــى راجــل يعيط .. رغم أننى لم أبــك .. لكنــه أراد أن يكمــل صــفات الرجولة.

ومن يومها .. ورغم كثرة الإصابات التى يتعرض لهــا الفــرد العادى .. وبعد تخرجى من الكلية رغم كثرة الإصابات ســواء فى التدريب أو العمليات الحربية .. والتى وصلت فــى إحــدى

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

المرات أن أصابتني قنبلة نابالم فسفورية .. سـرحت بنيرانهـا على كامل ظهرى .. إلا أننى لم أتذكر أن تأوهت بكلمة (آه) .. وبالتالى لا أتذكر أنى بكيت أبدا فى حياتى إلا أربع مرات.

المرة الأولى عند وفاة والدى فى عام ٦٦ وبعد إجراءات الـدفن بيومين أو ثلاثة لا أتذكر .. وبعد أن فرغ الجميع دخلت إحـدى الغرف فى منزلى وجلست وحدى وبكيت متجهشًا.

والمرة الثانية .. فى (٧٦) وفى ظروف مشابهة عندما توفيـت والدتى .. وبنفس الطريقة بعد أيام دخلت غرفتى وحدى وبكيت كذلك.

أما المرتان الثالثة والرابعة .. فكانت لهما ظروف غريبة جـدًا أحب أن أذكرها.

ففى المرة الثالثة .. كنت أحب سماع (سورة الرحمن) كثيـرًا .. كنت أحبها وفى نفس الوقت أخـشاها بـشكل مقلـق ومازلـت أخشاها. أحبها لأنى حينما أسمعها كانت تمثل عندى عظمـة الله فى نشأة وتكوين وإقرار الكون بل ضميرى مـن تفـسير .. أن كلمة قرآن .. آتية من أقراء .. سواء اجتماعيًا أو كونياً وأخشاها وأرتعد عند سماع الآية – قال تعـالى: (والسماء رفعها ووضع الميزان ألا تطغوا فى الميزان وأقيمـوا الـوزن بالقـسـط ولا تخسروا الميزان) سورة الرحمن الآية (٧-٨-٩-١٠).

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

عند سماع هذه الآية ترتد إلى ذاكرتى الخشية من أن أكون قد ظلمت أحدًا أو خدعت أو خنت أحدًا .. وبسرعة غريبة أراجع نفسى .. إلى أن تطمئن نفسى أنى لم أظلم أو أغش .. وقد زاد هذا الرعب والخشية .. كلما تقدم بى العمر وزادت مسئوليتى عن كم كثير من البشر سواء أقارب أو تحت قيادتى أو متعامل معهم .. وأجد نفسى أكثر من الاستغفار .. رغم أنى لم أتذكر لنفسى سوء .. ولكن الاستغفار عسى أن يكون هناك شىء ولا أتذكره .. أو لم أقّيمه.

فمنذ أن تخرجت من الكلية الحربية .. وعينت فى مسئولية عن بشر سواء فى قيادة وحدات صغرى أو وحدات كبرى .. ومدرس بمدرسة الصاعقة فى أصعب أنواع التدريب على القتال وكانت المسئولية تشمل مسئولية عن مستقبل هؤلاء البشر وعن أرواحهم – وبعد ذلك مسئوليتى عن آلاف التلاميذ والطلاب والمدرسين والموظفين وأصحاب المهن فى حياتى المدنية.

إن المسئولية تتجسد فى أن تكون قائدًا وتكون المصلحة العامة والعليا أهم من العلاقات الإنسانية .. أو فى الزعامة وهى تتصف بالعاطفة وأهمية العلاقات الإنسانية ولكن المسئولية الناجحة أن تكون مزيج من القائد والزعيم .. فهناك شعرة بين الصفتين .. ولكن كيف السبيل إلى التحلى بهذه الشعرة فهذا كمن يقبض على الجمر وخاصة فى حساب نفسه أمام الله .. وأتذكر

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

هنا كلمات القرآن الكريم قال تعالى: (وكل إنسان ألزمناه طائرة فى عنقه ونخرج له يوم القيمة كتباً يلقاه منشورًا. اقــرأ كتابــك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا) سورة الإسراء الآية (١٣/١٤).

ولكن فى ربيع عام ٢٠٠٨ .. وفى إحــدى ســاعات الغــروب وكنت واقفا فى التراس وما بدأ الراديو فى قراءة سورة الرحمن وما أن وصل إلى الآية .. حتى وجدت نفسى أنزل درجة السلم التى تفصلنى عن حديقة المنزل بسرعة واتجه إلــى الممــشى المتجه إلى الكشك الموجود فى وسط الحديقة .. لأنخرط مجشهًا فى البكاء وبصوت عالٍ .. وجلست هنــاك أنظــر حــولى .. وحمدت الله أن المكان كان خاليًا .. ولم يرنى أحد .. ولم أهــدأ إلا بعد أن راجعت نفسى .. وأطمــئننت إلى نفــسى .. ولكــن حتى هذه اللحظــة .. لماذا حــدث ذلك فى هذا اليــوم وبهــذه الصورة .. لا أعلم!

أما المرة الرابعــة فكانت يــوم الاثنين الموافق ٢٩ يونيو لعام ٢٠٠٩ – وكانت حــوالى الساعة الواحدة والنصف مــساءً .. والتى جلســت بعدها مباشرة لأكتب هذه الذكريات الأربع.

لقد كنت بالمنزل .. وكنت قد قــررت عــدم مغادرتــه .. لأن زوجتى (شوشو) قد أصابها مكروه .. ولم أغادر المنزل كالعادة لقلقى وخوفى عليها .. وقد كانت نائمة بالداخل.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وكنت كالعادة جالسًا اكتب فى قصة كنت قد بدأتها من عدة أسابيع – وفى الواحدة مساءً تحركت بسرعة لأفتح التليفزيون لسماع الأخبار .. وبعد موجز الأخبار .. حركت المحطات لأجد فيلم لفرقة رضا للفنون الشعبية (فيلم غرام فى الكرنك).

وكان المشهد لفريدة فهمى وهى تؤدى اختبار للرقص أمام محمود رضا .. فيعجب برقصها محمود رضا .. لدرجة أنه يترك مكانه كمختبر للمتقدمين ليشاركها رقصها برشاقة وتجانس .. ويشارك عازف الطبلة رقصتهم بإيقاعات من طبلته ثم ينضم إليه عازف الأورج بنفس الإيقاع .. ونفس التناغم.

مشهد عادى جدًا .. إلا أننى وجدت نفسى .. وقد انشرح صدرى لما أراه لأبتسم .. ثم تزداد الابتسامة إلى قهقة خفيفة لها صوت .. لتنقلب هذه الضحكات إلى بكاء بصوت عالٍ ودموع منهمرة على كامل وجهى.

وتركت نفسى على سجيتها لأننى أحببت ذلك خاصة أننى كنت أجلس وحيدًا ثم انتقلت إلى مكانى فى الكتابة .. لأجد نفسى أسجل هذه اللحظات.

ولكنى عندما حلّلت لماذا بكيت فى هذه المرة وسلمت يدى لتكتب .. جاء تفسيرى من أعماق بعيدة بداخلى.

لقد تعرفت على فرقة رضا فى بدايتها .. أو قبل أن تولد بشكلها النهائى .. حيث كان الأخوة على رضا ومحمود رضا .. ولهما

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

أخ ثالث اســـمه صلاح .. وكان معنا فى مدرسة مصر الجديدة الثانوية .. وكان الطلبة يقولون عنه أن له أخ عنده فرقة رقص حيث كان فى هذا الوقت كلمة رقص لها صـــدى معيـــب فـــى النفـــوس وفى المجتمع .. بل إن الفن بشكل عام فى هذه الفترة له واقـــع شـــاذ فى المجتمع .. رغم أنه كان يمثل شىء مهم فى حياتهم بل فى حياة الأمة العربية كلها وأن نجومه تعيش داخلنـــا .. إلا أنه كان يحمل مفاهيم غير محببة من الأجيـــال الـــسابقة والتى كانت المحاكم لا تأخذ بشهادتهم أو من الأشياء الغربيـــة التى كانت تصاحب مفاهيم المجتمع آن ذاك.

لكن لفت نظرى تصرفات صلاح رضا .. لقد كان ذا شخـــصية وقورة .. يتصرف دائما بحكمة وبأدب شديد .. مما جعلنى شـــغوفاً لرؤية هذه المجموعة من الناس.

وفعلاً مرت الأيام سريعة وتخرجت من الكلية الحربيـــة والتـــى صادف أن دخل هذا الأخ نفس الكلية ولكن ضمن مستجدى طلبة البحرية والذين كانوا يمـــضون فتـــرة الإعـــــدادى بالكليـــــة الحربيـــة فى ذلك الوقت .. لكنه استقال بعد عدة أســـابيع قليـــلة لأنه لم يتحمل كلمات زملائه له أو نظراتهم.

بعد تخرجى .. قد سمعت أن هذه المجموعة من الشباب ذكـــورًا وإناثًا يتدربون فى مكان فى وسط البلد (نادى كارالى) فـــذهبت لأشاهد تدريبهم – فوجدت مجموعـــة مـــن الـــشباب يرتـــدون

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الشورتات والمايوهات وكانوا فى وقت راحة عندما دخلت وراعتنى الضحكات والأفشات فيما بينهم وروح المرح التى تسود بينهم .. وبعد لحظات ظهر محمود رضا من بينهم ليعلن بسقفه من يديه عن بدء التدريب مرة أخرى لأجد من الجميع سرعة الاستجابة والانضباط الملحوظ بينهم والبشاشة على وجوههم .. رغم أنهم فى ملابس لا تنم عن ذلك .. وشاهدت الجدية فى التدرب.

لقد شاهدت جدية وانضباط وحب فى العمل أكثر بكثير مما أحياه وأنا ضابط فى الجيش من أناس توقعت منهم الميوعة أو عدم الجدية.

لقد دفعنى ذلك فيما بعد أن أكون حريصًا على مشاهدة وحضور حفلاتهم كلما أعلنوا عنها فى المسارح المختلفة.

لقد جعلوا لمهنة واحتراف الرقص الاحترام الذى يليق بأدائهم وسلوكهم.

لقد كانوا مجموعة من الشباب لم تنتظر رعاية أو ماديات من الدولة .. ولكنهم حفروا ما آمنوا به فى الصخر وكانوا أولياء لفكرهم وأنفسهم.

ولقد سعدت جدًا عندما أعلنوا فى يوم ما .. أنه سيقيمون تمثال لفريدة فهمى فى ميدان روكسى كرمز للشباب .. إلا أن أحداث ٦٧ أحجبت هذه الفكرة فى وقتها.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

كان فن فريدة فهمى فى أدائها للرقصات .. فن لم يرتقِ إليه أحد حتى الآن فى هذا المجال لقد ارتقت بالرقص الشرقى .. إلى عالمية رقص الباليه.. والجميل فى حركاتها الإيقاعية أنها خطوات رشيقة من واقعنا الذى نعيشه .. سواء فى صورة بنت البلد .. أو بنت بحرى .. أو الصعيدية أو البدوية.

لقد كانت تمثل لى أنها مصر بأصالتها وتراثها والذى تجسد فى تحركاتها على المسرح ذلك التحرك الرشيق .. الراقى .. وكان محمود رضا هو المحرك لهذه الخطوات وهذه الإيقاعات الجميلة متمثلا أمامى فى المصرى الغيور على نجاحه وعلى ذويه.

المهم .. أنه فى لحظة مشاهدتى لهذه الرقصة التى أثرت فىَّ أثناء مشاهدتى فى يوم الاثنين الموافق ٢٩ يونيو ٢٠٠٩ – تخيلت أن فريدة فهمى هى (مصر) .. وموجودة الآن وبنفس الشباب .. ولكن من سيراقصها أو سيحركها ..

أو من يستحق أن يحركها الآن .. وهل يستحقها؟!

أم أنه سوف يحركها للتعثر أو لتؤدى خطوات قد تجعلها تتخبط.

أنادى بأعلى صوتى .. مصر من يحركها الآن؟

أين نحن الآن من هذا كله؟ .. هل من يحركها وظف أو استوظف نفسه؟ .. وجعل لنفسه حقوقًا .. سنها هو لنفسه

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ليظل يراقصها حتى لو تعثرت .. أو أغمى عليها من الإجهاد .. ولا يهم شيء بعد ذلك.

لقد كان الذى يحكم على نجاح الرقصة المشاهدين .. ولكن الآن ليس الهام رأى المشاهدين .. لأن الـراقص اسـتوظف نفـسه وحصنها.

لقد كان للمشـاهد الحـق فى أن يلهب يديـه بالتـصفيق .. أو يستخدم يديه لإلقاء البيض والطماطم.

ولكن المشاهد الآن ليس له أى حق .. ولا حتى التصفيق علـى الخدود .. اللهم إلا البهوت.

كل هذا الشريط مر ما بين انشراحى ثم ضحكاتى ثم بكائى فـى أقل من لحظة .. أو أن هذا الشريط هو الذى جعلنى أنشرح ثـم ابتسم ثم أقهقه ثم أجهش .. باكيا.

وها .. أنا .. ذا – وأنا أسطر هذه السطور أتذكر أن بكائي فى المرتين الأولى والثانية .. كانتا ترحم على والداى .. ورحمـة على نفسى من مشاعرى.

وفى المرة الثالثة كانت خشية من الله.

والرابعة كانت بكاء على ما وصلت إليه مصر – عندما صـرنا نقتل ونقاتل من كان فى صفوفنا .. ونلهو ونتراقص مع من قتلنا .. ويوم شاركنا العدو الإسرائيلى حصار غزة.

ويوم أسمينا المجاهد .. إرهابى.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ويوم صارت قناة السويس مزرابًا لعتاد الجيش الأمريكى لضرب أهلنا بالعراق.

وعلى عشرات الألوف فى سجوننا وعشرات الألوف فى سجون إسرائيل ولم نحرك ساكنا ولكن تحركنا .. وجاهدنا وسعينا للإفراج عن الأسير الوحيد الإسرائيلى شاليط.

ويوم أن جعلتنى دولتى .. أزرر قميصى يومياً على صدرى بأزرار .. صنعت فى إسرائيل – وأتخيل أن كل زرار .. إنما هى ستكون طلقة فى صدر الأجيال من بعدى.

ويوم أن أشد سوسته بنطلونى يوميا وهى من صنع العدو .. حتى لا يقع البنطلون منى وأستر نفسى.

ويوم صدرت الغاز لأشد من أذر العدو .. وأرسل الحديد والإسمنت ليقيم الجدار الفاصل لتأكيد الأرض المحتلة للعدو .. والكثير الكثير .. الذى يمزقنى يوميا.

واليوم الذى جعل الأمريكى والإسرائيلى مواطن درجة أولى على أرضى .. وجعلنى مغترب درجة أولى على أرضي .. أيضاً!

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ســـــوبر ماركـــــت

عجبـــى على بلدى .. عارضـــه الجـــزم فى التكييف

وجـــنب البـــرك .. عـــلى الأرصفة بتبيـــع الرغيف

لبست جزمتى وبرضه ماشى فى برك

لا إتكســـيت .. ولا شـــــــبعت من أكل نضـــــيف

وآه

أحمد رجائى عطية

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

سوبر ماركت

اللهم .. أدم .. علينا الصين .. وأهلها.. آمين .. آآمين.

اللهم .. ارفع .. من شأنهم .. وارفع من حواجـــــيهم أكتـــر .. وأكتر .. آمين .. آآمين.

اللهم ارزقنا بسور الصين العظيم .. بدلا من النيل والـــذى كـــان عظيمًا .. آمين .. آآمين.

اللهم .. زد .. عـــددهم إلى اثنيـــن مليار نســـمة .. بـــدلا مـــن مليار .. آمين .. آآمين.

آمين .. يارب العالمين .. واحفظ لهم بوذا .. يا قادر يا كريم .. فلولاهم .. ما لبسنا ولا شربنا ولا تهادينا .. ولا وجدنا فـــانوس رمضان بصوت شعبان عبد الرحيم .. لكى نـــشحت بيـــه .. ولا سبح .. لكى نسبح عليها باسمك يا كريم.

هذا ما سمعته فى حلقات الذكر من دعاء .. فى ليلة النصف مـــن شبعان سنة ١٥٠٠ جهرية الموافق ٢ فبراير سنة ٢٠٧٩ ميلادية.

وحلقات الذكر هذه كانت تقام فى كافة الأقطار التى كانت ناطقـــة بالعربية. وأصبحت كل منها تتمسح بالصين وأهل الصين – فقـــد ادعت الجزائر أن بوذا .. من أخوات بو .. حيث بو .. تفليقه .. وبو .. مدين .. كما غيرت الشام اسم جبال الدورز .. إلى جبال البوز .. تيمنا .. ببوذا.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وصرح أمير مكة تمسكه بالإسلام والسنة .. وأنه لا عــودة أبــدا للأصنام .. باستثناء تمثال بوذا ..

ولما .. لا .. فلولاه ما وجدنا هدمه نلبسها .. ولا مداس يحمينــا من الحفا .. ولا فانوس نضيء به ليلنا .. بعد أن فرغ الجاز من أرضنا .. ولا غاز فى آبارنا بعد أن شفطه الغرب وإسرائيل.

أنه قد اختفى من كل حى محلات البقالــة والأســماك ومحــلات الجزارين ومحلات الأدوات المنزلية والكهربائية .. كما اختفــت مهنة الخضرى والفاكهانى .. وأصبح معظم الشعب بــلا مهنــه تذكر .. وذلك نتيجة هجمة ما يسمى (المــولات) .. وهــذا مــن تأليفكم .. ونحن نحملكم المسئولية .. بس ده .. مش وقته .. لأنها طغت على كل هذه الأنشطة والحرف .. وأصبح الجميع يعملــون بياعين فى هذه المولات.

كما اختفى أيضا تجار التجزئة وتجار الجملة – وانــضم هــؤلاء جميعًا إلى طابور العاطلين .. وأصــبح الجميــع عمــال عنــد الخواجات فى هذه المولات.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الكرسى .. ماديـــا .. ومعنويـــا

شـــــوية قـــش ونعكشـــــهم شـــــوية هـــــــــوا

وعـــمر مديـــد .. وقفـــا من الضرب انشـــــــــوى

عـــلى كام شلـــوت

لحد ما وصل للكرسى .. نفش ريشه وقال دى فهلوا

وآه

أحمد رجائى عطية

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

٤٠ سم

الكرسى .. أى كرسى ارتفاعه عــن الأرض ٤٠ ســم ســواء الكرسى تام التنجيد أو خشب أو حتى بلاستيك .. المهم أن يكون مستوى سطح الكرسى يبعد عن الأرض ٤٠ ســم. والكرســى أنواع منها الخشب البسيط ومنها مــن لــه زخــارف وتــسمى (أويمة). ومنها الكراسى الخيزران وهى خفيفة الــوزن وكــذلك الكراسى التى تم صنعها مؤخرًا من البلاســتيك والتى يمكنــك جمع عشر كراسى فى حيز كرسى واحد.

والكرسى الخشب ممكن تنجيده أما الخيرزان والبلاستيك فيكتفى بوضع شلته بسيطة على المقعدة كنوع من الرفاهية. والكرسى له تاريخ يواكب تاريخ كافة الحضارات والعصور وهو ليس وليــد فكرة اليوم.

وما نشاهده فى آثار القدماء المصريين هو الكرسى الملكــى .. ويتميز بالشكل البسيط ذو الذوق الرفيع.

وله إنسابية مريحة يحسد عليها الذوق المصرى القديم وغالبا ما يحلى بوجوه الحيوانات من مقابض اليد وموجــود بــشكل أقــل تقريبا فى الحضارة الأسيوية والرومانية .. ونجــد مــن هــذه

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الكراسى ما هو مغطى بالذهب الخالص .. إلا أنها جميعًا بـــدون تنجيد.

وفى العــصور الوســطى إبـــان الإمبراطوريـــة الروســـية أو الإمبراطورية الفرنسية .. نجد الكراسى أخذت أشـــكالا مختلفـــة وخصوصا عند اختراع تنجيد الكرسى .. وصل الأمر أن سميت موديلات الكراسى بأسماء الإمبراطور .. مثل موديـــل لـــويس الرابع عشر .. والسادس عشر وخلافـــه وظهـــرت الزخـــارف (الأويمة) بشكل أكثر.

وتفنن المصممين فى إبداع كراسى أكثر راحة وعنـــد انتـــشار الإسلام وظهور الخلافات الإسلامية وإمبراطورياتها .. ظهر بما يسمى كرسى الخلافة وهو مخالف تماما لما سبق .. حيث يتمتع الكرسى بشكل رحب أكثر .. وقد تسمح هذه الرحابة بأن يجلس عليه الخليفة فى حالة استرخاء تام قد تصل إلى أن يلملم رجليـــه على الكرسى .. وهذا النوع سمي بالأريكة لأنه ليس كالكرســـى العادى ولا فى حجمه بل أوسع وأكبر .. وغالبا توضـــع شـــلتة خفيفة ووسائد كى يرتكز عليها الحاكم فى جلسته وهو تطـــوير لمسطبة شيخ القبيلة.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وهناك أنواع أخرى من الكراسى الجماعية .. فهي حسب شكلها إما تسمى كنبة .. أو دكة وهذا النوع يسع غالبا لأكثر من فرد بحد أقصى ثلاثة وما زاد عن ذلك فهى تسمى بالمسطبة وهى غالبا ما تكون مبنية. إلا أنها جميعًا على ارتفاع ٤٠ سم من الأرض لأنه الارتفاع المناسب للبالغين لضمان أن تكون أرجلهم مرتكزة على الأرض. ولكن مهما اختلفت الأشكال فى كافة العصور .. إلا أنها موحدة فى الارتفاع هو ٤٠ سم.

كرسى الحاكم

لم يكن تصميم الكرسى فى كافة العصور محض صدفة بل كان يصاحبه ظروف اجتماعية واقتصادية ونفسية ودينية.

فنجد فى الحضارات الأولى مثل القدماء المصريين وغيرهم يعبر عنها بالفخامة بكسوتها بالذهب .. وغالبا ما تحلى المساند برؤوس الحيوانات التي قد تنم عن القوة تارة مثل الأسد أو النمر .. أو الحكمة والمكر متمثلة فى رأس الثعلب .. أو قد يرسم عليها قرص الشمس لمعتقدات دينية .. وهكذا.

فى العصور القديمة غالبا ما يسمح للحاكم فى جلسته باليقظة والتحفز دائما .. ولم نجد حاكم جالس فى حالة استرخاء. فى حين نجد فى العصور الوسطى أنواعًا من الكراسي لها فى تصميمها صفة الاسترخاء والفخامة وتعطى للجالس عليها صفة

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الارستقراطية والتعالي ويصاحبها دائما ترابيزة أو أكثر جانبيـــة لوضع مستلزمات الأبهة والارستقراطية من غليون أو مشروبات وخلافه – وكانت تستخدم هذه النوعية من الكراسى للمقـــابلات الرسمية والاحتفالات كما ظهر كذلك استخدام ما يسمح بـــإدارة شئون البلاد عند ظهور الورق وذلك بمصاحبة ما يسمي بالمكتب وفى عصور الخلافات الإسلامية ظهر كرسى الحاكم بشكل يوفر الراحة لحد الاســـترخاء حيث يجلس الخليفة أو الحـــاكم معظـــم وقته لإدارة دفة البلاد وغالبا ما يلملم رجليه على هذا الكرســـى الفسيح ذى المســـاند العديـــدة ذات التنجيـــد الـــوثير .. وهـــى صـــورة مستحدثة مـــن مجـــالس العـــرب وأســـلوب إدارتهـــم لشـــئونهم .. حـــيث يبتون فى شئونهم الاقتصادية والاجتماعية وحـــتى الحربية فى هذا الشكل الذى طور لهذا المنظر الجديـــد من كرسى (أريكة) فسيح ودكك أو مصاطب مـــصاحبـــة لهـــذا المجلس.

ولكن فى القرن العشرين رجعت صـــورة كراســـى العـــصور الوسطى فى غرف الاجتماعات وفى المحافل داخل القصور وفى مقار كبار رجال الدولة .. وحتى كرسى الحاكم رجع بـــصورة القرون الوسطى.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

إلا أنه فى النصف الثانى من القرن العشرين .. أى مـــع بدايـــة الخمسينات .. هناك دولتان فى العالم اجمع تقريبا – انفردتا بنوع معين من كراسى كبار رجال الدولة فى الاحتفالات أو المناسبات الرسمية الداخلية وهاتان الدولتان هما مصر وإسرائيل وهى فى مجملها كراسى بسيطة جدا لا تتعدى من قوائم الخشب البـــسيطة وتنجيد المقعد بتنجيد بسيط أحيانا بل إن مصر ظهرت فى أبسط من ذلك .. فيما يسمى بالكرسى الخيزران المـــشهور (بكرســـى العفى).

فكنا نجد اجتماعات مجلس قيادة الثورة أو اجتماع الـــوزراء أو الاحتـــفالات الرسمية يظهر الجميع بما فيهم الـــرئيس (جمـــال عبـــد الناصر) وخلفهم هذه الكراسى. وكذلك كبار المطربين مثل أم كلثوم وغيرها .. نجد أن كراسى الفرقـــة الموســـيقية كـــذلك الكرسى التى كانت تجلس عليه هو كرسى العفى.

وإن ظهر كبار رجال الدولة فى غرفة فخمة بكراســـى وثيـــرة فغالبًا تكون فى أحد القصور الملكية السابقة والكراســـى داخـــل مكتب أى مسئول .. غالبًا ما تكون كراســـى أو فوتيـــل بـــسيط بتنجيد جلد .. وغالبا ما يكون جلد صناعى – وأقصى ما يمكـــن أن يكون من فخفخة أن يكون هناك مروحة سقف أو حائط. وأن

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

اختفت هذه الظاهرة بداية من عصر السادات وبعد حـــرب ٧٣ بالتحديد – لتستبدل بكراسى فخمة غير المألوف عليها طوال ربع قرن.

إلا أن هذه الفخامة فى الكراسى قد زادت فى عصر مبـــارك .. إلى أن وصلت هذه الفخامة فى الكراسى إلـــى تواجـــدها فـــى المناسبات التى تعقد فى الصحراء الجـــرداء مثـــل المنـــاورات العسكرية أو فى الاحتفال بتحضير منطقة صحراوية .. حتى لو كانت بعيدة مثل منطقة توشكى.

ولكن بقيت نفس الـــصورة البـــسيطة فـــى إســـرائيل فنجـــد أن اجتماعات مجلس الوزراء .. لا يتعدى ترابيزة بـــسيطة حولهـــا نفس البساطة فى الكراسى. وأن اختلفت مع بداية القرن الواحـــد والعشرين بظهور كراسى جلد كاملة وأن كانت لا تقترب من أى كرسى موجود فـــى المكاتـــب للمـــوظفين العـــاديين. كمـــا أن الاجتماعات الميدانية .. لا تتعدى كراسيها أكثر من بـــسيطة إن وجدت.

ولتطور أهمية الكرسى ظروف نفسية لدى الحكام بما جعلها أهم وأغلى من الأرض التى يرتكز عليها الكرسى. حتى أنك تتخيـــل أن الكرسى يمثل لصاحبه أهمية وكأنه حـــصن مـــن العـــصور

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الوسطى .. أو أنه منبر قد يرفع من مقامه وكأنه منبر فى جامع .. وسيكون لنا فى باب آخر تفسير أكثر .. للظـــروف النفـــسية والاجتماعية التى جعلت أهمية كبيرة لكرسى الحكام فى مصر.

بل وكافة الكراسى فى معظم اجتماعات المـــلوك والرؤساء فـــى أى بلد عربى – والتى يتبـــارى فيها بلد بفخامة هذه الكراسى.

الوصول إلى كرسى العرش

جميع من وصل إلى سدة الحكم وجلس على كرســيه .. وصـــل بصور مختلفة – ولم تتغير هذه الصور منذ بـــدء المجتمعـــات القبلية حتى تكون الدول .. وحتى فى الإمبراطوريات.

فكانت فى المجتمعات القبلية يجلس علي سدة الحكم أكثرهم حكمة وقوة وغيرة على أهله والأرض والعرض وأكـــرمهم وحـــرص علي إقامة العدل بينهم – وغالبا ما يسمى بشيخ القبيلة أو زعـــيم القبيلة.

ثم صارت هناك دول وإمبراطوريات فـــى العـــصور القديمـــة المتعاقبة .. كانت القوة هى الأساس فى بسط النفوذ .. وقد يكون هذا أمر هين .. لكن بدون خلق ومبادئ زعيم القبيلة غالباً. لذلك لا يقدر على الاستمرار فى الاحتفاظ بكرسى الدولة. ثم أصـــبح هناك طرق محدودة لا تختلف عليها المجتمعات لانتقال الـــسلطة

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

والجلوس على الكرسى فالصورة الأولى ما تسمى بالوراثة وهى تنتقل من الأب الحاكم إلى الابن الأكبر أو أحد الأبناء وفيها الشعب والكيان الكامل للدولة مهيأ.

والصورة الأخرى .. وهى الأكثر شيوعا فى الدول المتقدمة .. هى الانتخاب الحر – وهو ما يسمى بالديمقراطية فى انتخاب الحاكم وللحاكم فترة محدودة ولا تتعدى انتخاب أكثر من مرتين – وفيها المرشح له برنامج انتخابى يشمل أهداف حزبه من إصلاحات ونشر العدل بين المحكوميين ووضع المصالح القومية فوق كل اعتبار.

هذا ما يحدث فى البلاد الديمقراطية .. إلا أن هناك دولاً شبه ديمقراطية حيث تسن كل المخالفات للمنطق والعقل والدستور بقوانين ديمقراطية تلغى الديمقراطية نفسها.

وهنا تكون الديمقراطية لأجل الدكتاتور ولكن فى النهاية هى قانون .. مثل تجاوز مدد الحاكم واستخدام البلطجة فى وصول الحاكم للسلطة وبين قانون العيب وقانون الإرهاب لتنتهك بها الحريات والديمقراطية نفسها .. وكل ذلك فى ظل نظام بوليسى يحمى القوانين المفبركة.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وهناك صورة ثالثة للوصول للحكم وهى الانقلاب العسكرى .. وهى إحدى صور الوصول للحكم بالقوة .. غالبا وبدرجة كبيرة يتمسك الانقلاب بالدكتاتورية فى أحكامه .. وتزداد كافة صور الدكتاتورية ومصادره الحريات لتثبيت الحكم .. حتى لو كان انقلاب غير دموى.

وغالبا لا يذهب الحاكم عن الكرسى إلا بوفاته قضاء وقدرا .. أو مقتولا – ولا يأخذ أبدا لقب الرئيس السابق – بل غالبا الرئيس المخلوع أو الفقيد أو المرحوم أو الزعيم الراحل.

وآخر صورة من صور الوصول للحكم هى الثورة وغالبا ما تكون شعبية ضد الحاكم والسلطة أو ثورة عرقية للسيطرة على باقى العرقيات. وهى غالبا ما تكون دموية

سواء نجحت أو فشلت ويتمثل فيها من يحكم بالديمقراطية .. محاولا إيجاد طريقة مثلي لتبادل السلطة .. وفيما سبق هذه صور الوصول للحكم بما لها وما عليها. ولكن هناك صورة فريدة لم يكون لها سابقة فى التاريخ القريب أو البعيد واعتقد أنها لن تتكرر صورة أتخيلها دائما .. هل من الممكن أن تحدث؟ .. وهى حالة سوف تكون فى نفس الحاكم أيدلوجيات ومبادئ وقيم ليس لها سابقة فى التاريخ. وتجربة الوصول الثبات على الكرسى هنا لم تتعد الثوانى .. ولكنها بالتأكيد حفرت فى نفس الرجل

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الذى اعتلى الكرسى ما تعجز عنه الأيام والسنين .. بل وأرست بداخله مبـــادئ قد تكون عكس ما تربى عليه وعاش فيه.

فى هذه الثوانى لم يجد من ينقذ حياته سوى الكرسى .. أى كرسى .. ولكن كان من حظه أنه كرسى الحكم .. لكى يجلس عليه بعـــد ذلك وبدون إرادته.

وهذه الحالة هى أن يضع رأسه تحت الكرسى لعدة ثوان .. وهى ثوان الخطر .. فإن الكرسى لا يتسع لأكثر من ذلك إلا وهو رأس المختبئ وترك جسمه ومؤخرته كلها معرضه للهلاك .. ولكنـــها لم تهلك .. فى هذا الثوانى ولم تنفعه الأرض لكى تحمى أى جزء آخر من جسمه .. فظن فى لحظة أن الأرض لـــم تنفعـــه .. وإن الناس الذين حوله لم ينفعوه أيضا.

بل منهم من ركلة أو وقع عليه بدون قصد فى هرج ومرج الزعر فى تلك الثوانى – وإن الناس والحرس الذين حوله تخلـــوا عنـــه تمامًا .. كما قال الله تعـــالى: "يوم يفر المرء من أخيه" صدق الله العظيم بل إن الخطر الذى داهمه كانت سهامه قادمة مـــن رفـــاق عمره من جنود وضباط .. ولم يجد حامياً له إلا الكرسى المرتفع عن الأرض بمقدار ٤٠ سم.

ترك عنده إيدولوجية أن الكرسى هذا يمثل لديه القلعة عند صلاح الدين الأيوبى أو كدشمة ضد القنبلة الذرية.

ولكن هذا الكرسى المرتفع عن الأرض ٤٠ سم هـــو ذو أربعـــة أرجل ومنجدًا تنجيدًا فاخر قد قام بحمايته وإنقـــاذ روحـــه مـــن

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الهلاك. بل أقول أنه لولا البقية الباقية من الإيمان لوضع الكرسى وصلى له وعبده.

فصار يمثل له الأمان الوحيد ما بقى .. وبما أنه مصدر الأمـــان الوحيد .. فقد شد قرينته لتجلس بجانبه على الكرســـى .. وشـــد أولاده ليجلسوا بجانبه .. وأصبح شغله الشاغل كيف يؤمن حياتهم .. فلم يجد غير الكرسى.

أما الأرض التى لم تحميه فى يوم من الأيام فلا أهمية لها مع أن المفروض أن يحمى هو الأرض .. وبالتالى ليس هامًا أن تـــداس من الأجنبى بالأقـــدام أو يعيش فيها الحرافيش والسماسرة.

أما البشر لم يجد فيهم الحماية فى اللحظات الحرجة .. وأصـــبح لديه عقيدة أن انتهاكهم سواء منه أو من الغريب أمـــر تـــأديبى واجب .. لما بدر منهم فى لحظاته الحرجة إن الأمر الطبيعى أن أرض الوطن لا تباع ولا تشترى بالمال .. ولكن تشترى بالـــدم فقط .. أى دم الذى يقف عليها لحمايتها .. وأن الكرسى ممكـــن أن يباع أو يشترى ومعرض للمكسب والخسارة على السواء.

إلا أن هذه النظرية اختلفت حاليا عند الحاكم فالأرض معروضـــة للبيع والمزايدة ولا يهم من الشارى أو البائع أما الكرسى فهو غير قابل للبيع أو الشراء والتداول وهو الكائن الوحيد الذى وضع لـــه خط أحمر لا يمكن أن يتعداه أحد.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وسَنَّ وفَصَّل وعدَّل الدستور لصالح الكرسى فهناك قانون العيب .. الإرهاب .. ومن الممكن تعديل القوانين والدستور لصالح هذا القزم الذى لا يتعدى ٤٠ سم.

كما أن الكرسى الذى لا يتعدى ٤٠ سم أصبح الحصن المرتفع .. رغم قصر طول الكرسى .. فبدا بداخله أنه يجب ألا يتعدى هامة الكرسى المرتفع ٤٠ سم.

فأصبح قزما فى كل أحواله ومقاساً بطول الكرسى .. فمنه الوصول إلى علو ورفعة ومقام .. فإنه لا يتخيل نفسه أبدًا أطول من معبودة وهو الكرسى.

والمثل الشعبى بقول .. أعز من الولد .. ولد .. الولد .. فأصبح الشغل الشاغل هو توريث هذا الحصن الذى لا يتعدى ارتفاعه ٤٠ سم .. وبذلك نرجع إلى المربع الأول.

لكن .. ما بقيت لأى دولة أو خلافه .. مبدأ التوريث – وسينتهى لا محالة (ولد .. الولد) إلى كارثة لا يحمد عقباها.

ولكن لا أحد يتعظ – ولا يخشى الله فى نفسه أو فى أولاده.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ســـــنة أولـــى .. مشـــــىّ

ومغصه فى بطنى .. قلت .. ح .. أعيى .. وأيه يعنى

قلبى دق .. قلت .. ح .. أموت .. ياللى .. يودعنـــى

بس كان نفسى فى الشهادة

اللى ربنـــــا .. وعـــــد بيـــها الأبرار .. وعشمنـــى

وآه

أحمد رجائى عطية

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

سنة أولى .. مشىّ

أعلم أن الطفل يبدأ فى السير عندما يبلغ حوالى عام أو أكثر .. أو أقل.

وبالتأكيد لم أتذكر متى أقدمت على السير .. أو كيف كانت مشاعرى .. ومدى جرأتى أو حرصى .. ولا شعور من كان حولى.

لكنى شاهدت كثيرًا من أطفال العائلة أو أبنائى هذه الخطوات الأولى بل شاركتهم الفرص بها .. وكأنى أتخيل مشاعر هؤلاء الأطفال وهم يتحسسون خطواتهم الأولى وهم بين الحرص .. والجرأة .. والخوف والسعادة .. ولعلها المرة الأولى التى يجذب الطفل فيها انتباه الجميع بشكل مختلف!

هذا هو السلوك السطحى لهذا الفعل .. ولكن إذا فلسفنا هذا الوضع .. فإن السؤال أو الأسئلة الأرجح التى سوف تجوب بذهن المتفلسف .. ترى كيف هى خطوات هذا الطفل فى تلك الحياة .. وأين ستذهب به هذه الخطوات ومدى ثبات هذه الخطوات وهل هى على طريق الحق أم طريق الباطل .. وما المجهول الذى ينتظره خلال هذه الخطوات .. وإلى أين وجميع الأشخاص الذين سوف يقابلهم .. وكيف سيعاملهم وما دور كل منهم فى حياته؟

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

كل هذه الأسئلة وأكثر ستجوب فى عقل من أراد أن يفلسف هذه الواقعة!! .. لكن بالطبع الطفل لا يشعر أو يدرك ذلك .. ولكن ماذا سيكون لو أدرك ذلك وسأل نفسه هذه الأسئلة.

هذا ما شعرت به وأدركته وقد تخطيت السبعين عامًا وبعد أن قمت بإجراء عملية بسيطة بالقلب.

أنى أعذر قلبى هذا فإنه ظل اثنين وسبعين عامًا ينبض بانتظام ولم يخذلنى أبدًا سواء فى جهد أو فى جرأة أو حكمة أو فى حب أو حنان لمن يستحق أو تسامح بالقدر الممكن أو عِفة أو تعفف !! .. مسكينة هذه العضلة التى تسمى بالقلب بما يقع عليها من عبء سواء فى سحب أو ضخ الدم عبر آلاف الكيلو مترات من الأوردة والشرايين والتى تعلن الحياة مع كل دقة لهذا القلب.

أو بالنسبة لآلاف الشعيرات التى تتصل بالعقل لتكوَّن فى تفاعلها مع العقل وجدان الإنسان.

إننى وأنا فى بدايات العقد الثامن بعد نجاح العملية الجراحية أشعر وكأننى أخطو خطواتى الأولى فى حياتى للمرة الثانية بنفس المشاعر ونفس التساؤلات الحائرة بينى وبين نفسى .. وخاصة أنى .. مشاهد وواع لهذه الخطوات الأولى بعد هذا السن وليس مثل خطواتى الأولى وأنا طفل .. ألا وهى مشاعر

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

من حولى من فرحه وغبطة فى عيون ضاحكة لـــم أر مثلهـــا والتى وصلت إلى إطلاق الزغاريد من شفاه حب باسمه.

وهى نفس العيون التى ودعتها قبل دخولى غرفة العمليات .. والتى كان يملؤها الحزن والفزع.

ولكنى لا أتمكن من حجب مشاعرى بينى وبين نفسى وهـــى مشاعر بين الحرص والإقـــدام .. والخـــوف مـــن المجهـــول والسعادة فى المأمول.

أشعر وكأنى دخلت عالم حياة جديدة غير التى كنـــت أحياهـــا وكأنـــه ليس هنـــاك بما هو كائن وما كنت عليه من قبل.

صحيح هى نفس الأماكن ونفـــس الأوضـــاع وكـــذلك نفـــس الأشخاص .. ولكن هناك لحظات لكى أتواصل وأقنع نفـــسى بأننى كما أنا وأن المقابل لى نفس الشىء .. ثم أبدأ تذكر ماذا كان!! .. لما؟ وأين؟

أعتـــقد بأنها حالة تشبه إعادة البرمجة لآلة فقـــدت للحظـــات طبيعتها .. وهذا طبيعى .. أو يجب أن أقنع نفسى بـــأن هـــذا طبيعى.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الدين والحكم .. بين الغاية والوسيلة

إن استنصـــــروك فى دين الله فاســـــتنصر لهـــــم

ربك حـــددها وقـــــال الكفـــــار أولى ببعضهـــــم

أصحاب الدين عند ربك واحد

وهـــــم اللـــــى إليـــــه أســـــلموا وجوهـــــــهم

وآه

أحمد رجائى عطية

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الدين والحكم .. بين الغاية والوسيلة

إصدار قانون للفصل بين الدين أو الأعـــراق والحكـــم .. هـــو واجب قومى يجب أن لا تتوانى الدولة عن إصداره دســـتوريا تماما مثل قانون الإتجار بالمخدرات فكما تـــدمر المخـــــدرات الأمم .. فإن ربط الدين والعرق بالحكم يدمر الأوطان.

أعلم تمـــاما أن للكلام فى أى موضوع أو تحليليـــه أو إصـــدار رأى فيه .. يجب أن تكون هناك مقدمة لهـــذا الكـــلام وتحليـــل ومبررات ثم تبيان المطلوب، ولكنى أبدأ كلامى هنا بتبيان وبيان للمطلوب .. وذلك لخطورة الخطوات التى تصاحـــب عـــصرنا المعاصر فى مصر .. والتى لا تتحمل التأجيـــل حيـــث تعالـــت النزعات الدينية وأحيانا العرقيـــة .. وإن كانت فى مهدها .. إلا أننا نشاهد نهايتـــها الآن فى معظم الدول العربية والأفريقيـــة .. وذلك من نتـــاج النزعات الدينيـــة والعرقيـــة مثـــل العـــراق – الصومال – السودان .. وغيرها.

إن دور الدين فى الدولة هو الهداية والحفاظ على القيم والتقاليـــد السماوية للحفاظ على العدل والكفاءة بين الأفراد وبالتالى المجتمع .. وبذلك يكون رجال الدين هم رجال دعوة وإخلاص من خلال الدين أى كان هذا الدين وذلك بما فيه من سماحة وسمو.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

أما الحكم وأدواته السياسية سواء قِبل المجتمع وقِبل الغير والدول الأخرى فإن أدواته من العمل السياسى تحمل من الخير والشر والعزة والإسفاف وممارسة الحرب والسلام للحفاظ على كرامة المواطن والتراب الوطنى .. وذلك بما لا يتحمله الدين من قيم وأخلاق وسلوك مع الأخذ بالحكم والقوانين الدينية فى المعاملات والخط العام.

قد يكون للدين ورجاله ودعاته مواقف لصالح التراب الوطنى مستغلا الروح الإيمانية داخل أبناء الوطن مما يجعل الأخلاق والمقومات ذات طابع دينى..ولكنها ليست

دينية – لأنه إذا دخلنا فى الدين وجدنا أنفسنا دخلنا فى التشيع والمذاهب والصحيح والغير صحيح ولكن الشر فى أن يكون الدين غاية والوسيلة هى السياسية والحكم.

والشر .. كل الشر أن يكون الحكم غاية والدين هو الوسيلة .. فيكون الدين فى هذه الحالة هو اللعبة السياسية بشرها وألاعيبها فيفسر الدين آياته على أهواء المتطلع إلى الحكم ويحلل ما يشاء ويستبيح ما يشاء ويضيف ما يشاء وتسيل دماء وتزهق أرواح باسم الدين أو العرق.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

فى فجر الإسلام كان الدين وقبل أن يتشيع أو يتعرق هو الغايــة لنشره بين الخلق وبأمر سماوى .. قد صــاحب ذلــك الــسياسة بمشتملاتها كوسيلة ولكن ظل الدين فى هذه المرحلة هــو الغايــة كأمر إلهي .. وذلك فى عصر الخلفاء الراشدين تحقيقًا لرســائل الرسول إلى ملك الفرس والروم .. إلى أن جاء عصر الأعــراق بداية من بنى أميه فأصبح الحكم غاية والدين هى الوسيلة فتراجع الدين تحــت وطأة

التفسير الخاطئ وخاصة أن هذه الأعراق امتدت إلى أهل البيت – وظلت بين الأعراق والحكم مستخدمين الدين كوسيلة بما يــسمى العباسيون والفاطميون والأيوبيون والعثمانيون والمماليك .. ومــا صاحب ذلك من قتال المسلمين بعضهم البعض وكان الهدف دائما الحكم .. والذى يتحكم فيه هى الأعراق .. ثم إلى تــشيع الــدين فصارت حجة أخرى .. إلى أن انتهى فى نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر إلى شيع ومذاهب دينية بين الهاشــمية والوهابية والشيعة والسنة .. وقد استحكم بعضهم وقوى شوكتهم.

ولذا يجب أن تكون السياسة وسيلة للحكم ومصلحة الوطن كغايــة وذلك للحفــاظ على التراب الوطنى وكرامة وعــزة الإنــسان .. ولا دخــل للدين أو العرق فى هذه اللعبة .. فالــدين للهــــداية

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

والسماحة والسياسة للحكم .. والحكم بالسياسة .. إذ كيف يصل إلى الحكم فى بلد

ديمقراطى فئة ترفض الآخر .. بل يصل هنا الرفض إلى التكفير بالنسبة للدين أو الازدراء بالنسبة للعرق.

هناك أمثلة كثيرة من تزاوج الدين والسلطة سواء فى عصر الفراعنة أو العصر الرومانى أو عصر ما قبل النهضة فى أوربا مما تسبب ذلك فى تراجع الأمم .. حتى أنه يصل إلى التكفير وازدراء أبناء الدين الواحد بعضهم البعض عن طريق المعتقدات والشيع .. فإذا أردنا التقدم والحرية والعزة للوطن فإنه وجب الضرب من حديد على هذه الدعوات للحفاظ على الوطن والأمة.

قد يكون السياسى له طابع دينى .. ولكن لا يصح أن يحكم بالتحيز للدين .. فإذا كانت الأديان نفسها وحتى الإسلام لم تتفق على مذهب واحد ولم يؤكد ٦٠% أو ٧٠% من الأحاديث .. ومع هذا ينادى المنادين بشعارات مخدره مغلفة بالدين أو العرق.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الشـــــــــــــــــارع

ترمـــواى .. مقاطـــع أتوبيـــس .. وقبلهم عربية

تمـــانيات .. أمريكانى .. وفرملـــه من اللى هيـــه

اتشـــعلقت برصيف

لا الشـــارع ولا الرصيف نجانى من دخانـــه رزيه

وآه

أحمد رجائى عطية

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الشارع

منذ بضعة أيام ومع تصادف جلوسى مع المستشار عدلى حسين محافظ القليوبية فى مكتبه لقضاء بعد الأمور الرسمية .. فجذبنا الحديث عن الشارع المصرى .. وفوجأت بقوله.

أن للشارع المصرى ثقافة خاصة محللا أنه كيف هــذه الثقافــة مبنية على امتهان الشاعر المصرى .. وكيف أنه مستباح لكافة.

فأن الأم إذا أرادت أن تتخلص بعض الوقــت مــن أبنائهــا .. تأمرهم بأن يلعبوا فى الشارع .. وهنــاك طبقــة إذا أرادت أن تسعى للرزق فإن أول ما تفكر فيه .. هو أن تفترش الــشارع بالبضاعة .. غير مبالى بأنه سد الطريق من عدمه .. ولقدسية الأموات عند المصريين .. فإن الاعتداء علــى الــشارع يــتم بنصب صوان للعزاء وما يتبعه من حق مشروع لسد الطريق، وكذلك عند صلاة الجمعة فإن سد الطريق بافتراشه وكذلك ســد مداخل العمارات المؤديه إلى نفس الشارع مباح باسم الدين.

بل أن كلمة الشارع مقرونه دائما بالمهانه .. فمثلا يقولون أولاد الشوارع على الفئة الضالة.

وإذا هــــدد ســيد البيت أحــد مــن ذويــــه يقــول .. (والله أرميك فى الشارع).

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وفى الحقيقة فإن لهذه كل الحق بعد أن اجتمع الجميع علـــى أن المكان الوحيد لرمى زبالتهم هو الشارع.

والشارع قديما كان له احترامه المادى والمعنوى .. لقد كانـــت معظم الشوارع أو ما يسمى بالحارة نظيفة دائما نتيجة أن كـــل محل يهتم بنظافته وكنسه ورشه بالمياه الخفيفة يوميا حتى يكون نظيفا .. كما أن لكل حاره رجل قائم على أمنه وأمان ومصالح هذا الشارع وهو ما يسمى بشيخ الحارة .. وكـــان لكـــل عـــده شوارع فتوه يقوم على حماية هذه المنطقة .. وقد تتدرج هـــذه الحماية إلى شيخ أو فتوه الحى بأكمله.

حتى أن الشوارع والطرق والتى تم سفلتتها فإن خلطة الأسفلت قديما كان من الصعب تلفها بسرعة .. بل كان تدوم عـــشرات السنين ولا تتأثر بالمياه .. ولكن أثناء بناء السد العالى اعتمدت الحكومة خلطة جديدة فى الطريق حول السد العالى بأســـوان .. لها مواصفات مختلفة لا يراعى فيها الأمطار أو الميـــاه وذلـــك نتيجة تواجدها فى منطقة جافة عديمة الأمطار مثل أســـوان – وللأسف انتشرت هذه الموافقة على الخلطة الجديدة إلى شـــمال الصعيد حتى الإسكندرية وأصبحت أى أمطار تفـــسد الطـــرق وتشقق الطبقة الإسفلتيه نتيجة المياه حيث تذوب الطبقة الجيرية

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

التى توضع أسفل البازلت والإسفلت وتصبح ما شبه رغـــاوى الصابون مما يفسد الطرق.

مسكين أيها الشارع المصرى مما أصابك من تجارب وجمود .. وجحود فإن فى عصر محمد على وما قبلـــه عنـــــدما أرادوا إنشاء مدن وأحياء جديدة قاموا بإحضـــار

جملين محملين بأحمال كثيرة وجعلهما يسيران متقابلين بجانـــب بعضهما .. ومن هنا اعتمد عرض الطرق .. التى أصبحت حتى عهد قريب هى العرض القانونى لأى شارع جانبى .. حتى بعد أن ظهرت السيارات والوارى فى العصر الحديث.

وبعد أن توسعت الطرق وانشأت الطرق السريعة والتى يـــصل عرضها إلى ٥٠ ، ٦٠ متر والتى تنهيها الـــسيارات واللـــوارى نهائياً ذهاباً وإيابا وكأنها فى حلبة سباق ليس لها أى قـــوانين .. فإنه لم يعمل أحد حساب أن هناك بشر على الضفتين والمطلوب منهم أن يعبروا هذه الطرق.

ولم يأخذ أحد فى الحسبان أن توضع الإشارات والعلامات حتى يصبح الطريق مقروء لأصحاب السيارات حتى يتجه السائق إلى وجهته فى الوقت المناسب.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

من المعلوم أن لأى شارع رصيف للمتـــرجلين والـــذى اختفـــى مؤخرا تحت وطأة زحام السيارات والتى بـــدأت أن تـــستخدمها السيارات للانتظار غير عابئة بالمشاة .. بل وأصبح الشارع نفسه مسدود وذلك باصطفاف السيارات على الجانبين وأصبح الذى يمر بسيارته من ذلك الشارع أو تلك .. وكأنه يلعب أكروبات علـــى الحبل .. خوفا من أن تتكسر مرايته أو يحك أحـــد الـــسيارات .. والتى غالبا ما يظهر صاحبها فجأة ليتشاجر مع قائد السيارة لأنه شوه سيارته وكان من حقه سد الطريق وليس الأخـــر لـــه حـــق المرور بسيارته من الشارع .. والكارثة أكبر لو كانت الـــسيارة المارة هى مينى باص أو سيارة نقل.

وبعد هذه الدردشة قاطعنى الدكتور عدلى حسين قائلا أنا عـــارف أنك حتروح تسجل الكلام ده فى مذكراتك ومش بعيد تعمله كتاب .. بس أنا باحتفظ بحقى فى الأفكار .. فتبسمت وقلت له سأحتفظ لسيادتك بالأفكار .. وكذلك احتفظ لنفسى بالدعاء لك بأن يحفظك من شر الشوارع وأن يقويك عليها .. وسألته ماذا تتمنى للـــشارع المصرى .. قال .. أتمنى أن يكون فى كل محافظة ولو شـــارع واحد مثل شارع الشانزلزيه بفرنسا .. والذى يتم غـــسله بالمـــاء والصابون ذاتيا كل عدة ساعات أثناء النهار والليل.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

قلت له وما فائدة غسله .. إذا كانت أى حادثه فى أى شارع فإنها تسد كل الشوارع المحيطة بها وأحيانا تربك الحى كله .. وأحيانا بدون حادثه عندما يعاند سائق سيارة السيارة المقابلة له بعد أن أنسد الشارع بالسيارات على الجانبين .. ويطلب كل منهم أن ترجع سيارته إلى الخلف عشرات الأمتار ليمر هو أولا.

وأحيانا لا يتم الاعتداء على الشارع فقط أو شوارع الحى فقط .. بل أحيانا موكب مهم سوف يمر فى أحد الشوارع فيربك مدينة كاملة بأحيائها السكنية .. وأحيائها من البشر.

فقال السيد المحافظ .. الحمد لله أنى ليس لى موكب حتى الآن.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الأرقـــام .. والقـــرآن

صَلِّيت الَفجْر والِعشَا .. ولِضَـــمْت فِيهـــم التَراوِيح

وعشِّـــمْت نفْسِـــى .. أروح الجنّـــة بسُرْعِة الرِّيح

اتمعِنْت فى كَلاَم القُرآن

لَقِيت الوصُول لِلجنّة فِعْل وعَمَل .. مِشْ بس تَسَابِيح

وآه

أحمد رجائى عطية

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الأرقام .. والقرآن

عندما بدأت السلم التعليمى وكان ذلك فى منتصف الأربعينيات لم يكن هناك وقت ذلك مرحلة دراسة بما يسمى الآن مرحلة الحضانة .. وكنا نبدأ السلم التعليمي من أولى ابتدائى.

وأتذكر أنى كنت بليد جدًا فى مادة الحساب .. لدرجة أنى رسبت فى هذه المادة ونجحت من الدور الثانى .. وكان ذلك بسبب مدرسى المادة الأستاذ (الهادى نصار) والذى كان دائم الاستهزاء بى فى أى غلطة أغلطها .. أنى أتذكر اسمه حتى الآن.

ولكنى صممت فى العام التالى أن أكون متفوق فى مادة الحساب وأن أتحدى هذا الأستاذ .. ورغم أنه لم يدرس لى فى العام التالى حيث انتقلت من مدرسة أبو كبير الابتدائية إلى مدرسة الناصرية الخاصة بالقاهرة والكائنة فى شارع شمبليون المتفرع من ميدان التحرير.

وقد تفوقت فى هذا العام وكان درجاتى لا تقل عن الدرجة النهائية فى مادة الحساب .. لدرجة إنى توجهت فى الثانوية العامة إلى التخصص فى قسم الرياضيات وكنت من المتفوقين فى هذه المادة وخاصة الهندسة الفراغية التى كنا ندرسها .. وأتذكر جيدًا أننى اخترعت نظرية جديدة فى الهندسة الفراغية وذلك بجمع نتيجة نظريتين فى نظرية واحدة .. وكنت أقوم بتأليف مسائل اتحدي بها أقرنائي وأستاذى فى اليوم التالى.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

لذلك أنى أشكر أستاذى فى أولى ابتدائى الذى لولاه لما تحـــديت نفسى حتى أكون من أوائل الطـــلاب فـــى الرياضـــيات .. بـــل وصارت لعبتى فى وقت فراغى حتى الآن هو اللعـــب بالأرقـــام والرسومات الهندسية.

وأصبحت الأرقام تلفت نظرى وكان أول رقـــم لفـــت نظرى هو رقم (٧) فإن رقم (٧) له ظـــواهر ومـــدلولات كثيرة فى حياتنا. فإن جلد الإنسان عبارة عن (٧) طبقات .. لقد أصبت بحروق فى جسمى ثلاث مرات فى حياتى حتى الآن .. المرة الأولى كنـــت صغيرًا مازلت أحبو على الأرض وفى غفلة مـــن الأهـــل وهـــم جالسين فى قريتنا بأ بو كبير شرقية حول الشاليه وهـــى موقـــدة بالكوالح (حطب كوز الذرة) وعليها كنكة حلبة تغلى، وإذ بى أضع يدى على حافة الشاليه لينسكب الحلبة المغلية على ذراعى.

والمرة الثانية كنت بعد امتحان الثانوية العامة وفى انتظار النتيجة وكنت استحم وإذ بماء مغلى ينسكب على الجهة اليمنى من بطنى لأجد بعدها تمتلأ طبقات جلدى بالمياه وتنفجر .. طبقة تلو الأخر .. وعندما ذهبت للطبيب مع أخى بسرعة .. وقام الطبيب بالعلاج وعمل اللازم .. ويقـــول لى الطبيب! كان ناقص طبقة واحدة من جلدك تظهر أحشـــاءك .. وعرفت منه ساعتها أن جلد الإنـــسان مكون من ٧ طبقات.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

أما المرة الثالثة فكنت فى أحدى العمليات الحربية حيث أصـــبت بقنبلة تابالم وأصابت معظم الأجـــزاء فى ظهرى وتم الإســـعاف بعد العملية وحمدت الله أنها كانت فى الظهر حيـــث لا يوجـــــد تحـــت الجـــلد غير العضلات والعظم ولـــبس الأحـــشاء. وفـــى القرآن الكريم ذكرت الأرض والسماء فى بعض المواضع بأن كل منهم (٧) أى (سبعة طبقات) ولكنى لم اتبحر فى العلم لأعـــلم أمر الســـبع طباقات بالنسبة للأرض أو السماء.

ومع أن ألوان الطيف سبعة أيضا .. إلا أن الألوان الرئيسية التى تتكون منها هذه الألوان هى عبارة عن ستة ألوان وهى أســـود – أحمر – أصفر – أخضر – أرزق – أبيض، ومن الملحوظ أنهـــا كلها تبدأ بحرف الألف وجميع هذه الألوان مكونـــه مـــن أربعـــة حروف وسبحان الله أن اسم (الله) مكون من أربعة أحرف ويبـــدأ أيضا بحرف الألف .. وكذلك فإن كل أسماء الأنبياء مكون مـــن أربعة حروف وكان هذه الألوان هى مراحـــل تكـــــون الأرض منـــذ بدأت بكتلة ملتهبة سوداء ثم حمراء ثم .. ثم .. وفى اليـــوم السابع اكتملت نشأة الأرض أو الكون الأية خلق الله الكـــون فـــى ستة أيام ثم أستوى على العرش .. وأن كان اليوم عند الله يختلف عما نحن فى حسابه

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وعندما أجريت تجربة أن اكتب الحروف الأبجدية ثم أعوض عن الحروف المكتوبة بها الألوان .. فأصبح المجموع (٢٦٦) وهو رقم يقبل القسمة على (٧) ويصبح الناتج (٣٨) وهو ضعف رقم (١٩) ورقم (١٩) له حدوته أخرى سوف أرويها فيما بعد.

وهناك ملاحظات أخرى فى رقم (٧) .. مثال ذلك أن كل حواس الإنسان الخمس تنفذ عن طريق (٧) فتحات فى الوجه وهم العينين وفتحتا الأنف والأذنين والفم.

كما أن الجنين فى رحم الأم يكتمل نموه ومن الممكن أن تلد الأم فى الشهر السابع مع أنه فى الشهر الثامن لا يجوز ويكون خطر على الجنين.

والطواف حول الكعبة سبعة أشواط .. والسعى بين الصفا والمروة سبعة .. وسجود الإنسان على سبعة أعضاء اليدين والركبتين والقدمين والوجه .. وخلق الإنسان فى أطوار سبعة.

ومن يبحث ويجتهد أكبر سيضيف الكثير إلى ما ذكرت. أما رقم (١٩) تسعة عشر .. ذلك الرقم المحير والذى يحتاج إلى أجيال وراء أجيال وعلماء تلو العلماء حتى يصل إلى مغزاه وقد لفت نظرى كثيرًا وقد سجلت ملاحظاتى .. عساى أن أتذكر كل ما جمعته.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

بدء زى بـــدء – من المعـــلوم فيزيائيا أن رقم (١٩) هـــو رقـــم الضغط الذرى الذى تنفجـــر عنده الذرة – وقد لفـــت نظـــرى أن هناك آيه قرآنية تصـــف يوم القيامة وكان كـــل شـــىء ينفجـــر ويتطاير فى تشـــبيه بليغ بسيط ولكنها تقرنه فى آخر الآية رقـــم (١٩) وهو رقم التفجير الذرى كما ذكرت مسبقاً.

قال تعالى: (إن هذا إلا قول البشر سأصليه سقر ومـــآ أدراك مـــا سقر لا تبقى لا تذر لواحة للبشر عليها تسعة عشر) سورة المدثر الأية رقم (٢٤-٢٥-٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠)

لقد وصفت هذه الآية الآخرة وصفاً دقيقًا للإنفجار – ولكن عنـــد وصف بأس وشدة وقوة الحديد وهو ما يوازى القوة المـــضاعفة ثلاث مرات عن انفجار الذرة.

ذكر ذلك فى سورة الحديد ومن المعلوم أن سورة الحديد رقمهـــا فى ترتيب السور هو (٥٧) .. قال تعالى: (لقد أرســـالنا رســـلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب إن الله قوى عزيز). سورة الحديد الآية (٢٤).

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

سبحان الله أن رقم (٥٧) يقبل القسمة على رقم (١٩) ويكون الناتج هو رقم (٣) وهو ما يتم على أن الحديد ذو بأس شديد عن التفجير الذرى بثلاث أضعاف.

وهناك ظواهر أخرى لرقم (١٩) فى القرآن الكريم .. حيث أن (بسم الله الرحمن الرحيم) مكونة من تسعة عشر حرف وأن الشهادة (أشهد أن لا إله إلا الله) مكونة أيضا من تسعة عشر حرف.

كما أن فى سورة الرحمن بدءً من الآية رقم (١٥) (فبأى آلاء ربكما تكذبان) مكونة من (١٩) حرف .. ومن عجائب القرآن الكريم أن هذه الآية مكررة (٣١) مرة فى سورة الرحمن.

ومن أحدى الحقائق فى القرآن الكريم أن عدد السور المذكورة ١١٤ سورة وإذا تم القسمة على ٦ على اعتبار أن الدنيا خلقت فى ستة أيام تم أستوى على العرش فى اليوم السابع.

كما أن الألوان الأساسية للكون عددها (ستة).

ألا وهى ١١٤ ÷ ٦ = ١٩ – واعتقد ذلك كله ليس مصادفة ولكن هناك سر وراء رقم (١٩).

هذا الرقم يحتاج إلى دراسة ودراسة من ذوى الألباب .. وخاصة إذا علم أن أحد الأبحاث أثبتت أن الحرف التى تبدأ بها

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

بعض السور مثل (الم) أو (كهيعص) أو (حم) .. وغيرهـــا .. غيرها تكون فيها مجموعة حرف (أ) مثلا من مضاعفات رقم (١٩) وأن (ل) ضعف رقم ضعف رقم (أ) فى الـــسورة وأن حرف (م) مكرر ضعف رقم (ل) فى السورة هذه كلها .. بعض من السور الإعجازيه لرقم (١٩) فى القرآن الكريم .. وما خفى كان أعظم.

ويستحق البحث والاجتهاد .. بل أن ما تـــم اكتـــشافة محتـــاج لدراسة أعمق وبإمكانيات أكبر.

وقد ارتبط أيضا بأشياء فى حياتنا اليوميـــة .. حيـــث أن رقـــم ١٩,١ × ١٩,١ = ٣٦٤,٨ وهى عدد أيـــام الـــسنة الشمـــسية والقبطية بعد قسمة ٨ على أربعة سنوات لتكون يوم كامل فى السنة الخامسة وهى السنة الكبيسة.

كما أنه يبدو أن القدماء المصريين قد توصلوا إلى سر أو مغزى لهذا الرقم – ففى بحث أجريته وجدت أن طـــول ضـــلع الهـــرم الأكبر ٢٢٨ وهو حاصل ضرب مقسم ١٩ X١٢ (وهـــى عـــدد شهور السنة).

وقد تعددت العلاقة بين هذه الأرقام وعدد شهور السنة ورقـــم ١٩ وعدد أيام السنة – حيث أن ١٩٨٤ كانت ٥ م٢ وهى المـــساحة

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الكلية للهرم وإذا قسمت على ١٩ x١٩ = ٣٦١ وهو عـــدد أيـــام السنة = ١٤٤ وهى حاصل ضرب ١٢ x١٢ وهو عـــدد شـــهور السنة مضروب فى نفسه.

أى أن هناك علاقة مثيرة للبحث فيما بين المساحة الكلية وطول الضلع وعدد أيام السنة الهجرية (القمرية) وعـــدد الشهور ورقم (١٩) وهو الرقم القرآنى.

كما أنه منتصف أضلاع الهرم تتلاقى فى نقطة هى غرفة دفـــن الموتى أو حفظها وهو التعبير الأدق – وقد أجريت

تجربة فى اليابان بأن أنشأت هيكل مفرغ بنفـــس نســـب مقاسات الهرم ووضعت فرخه مذبوحة فى نقطة تلاقى تنصيف الإضلاع .. فاستمرت محتفظة بقيمتها لمدة أطول مـــن الثلاجـــة وكـــذلك وضعت شفرات حلاقة قديمة ولكنهـــا زادت حـــدتها فـــى هـــذه المنطقة.

وبعد ذلك .. إلا من مجتهدين يكملون المـــشوار مـــع تـــوافر التكنولوجيا الحديثة وأجهزة حاسوب ومراصد وقـــرآن مملـــوء بالإعجاز.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com